

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

الحادي عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اه اعيد التذكير باصول الايمان وهي التي دل عليها قول الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب - 00:00:00 ايها النبيين وقال سبحانه كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقد فرغنا بحمد الله تعالى من الكلام - 00:00:28 على الركن الاول والركن الثاني. ونحن اليوم مع الركن الثالث من اركان الايمان وهو الايمان بالكتب قال شيخنا حفظ الله تعالى ووفقه والبسه لباس الصحة والعافية الايمان بالكتب واعتقاد ان الله تعالى انزل على انبائه كتابا بالحق - 00:00:50 للناس ورحمة بهم وتبيننا لكل شيء. نعم هذا هو التعريف العام للايمان بالكتب فقد اقتضت حكمة الله عز وجل الا آي كل الناس فقط الى انبائهم الذين آآ يعيشون معهم حينا من الدهر ثم يموتون. فان الانبياء - 00:01:23 الصلاة والسلام. يلحقهم من العوارض البشرية ما يلحق عامةبني ادم فيدركم المرض والموت فيما يموتون فلا بد من بقاء دليل وشاهد يتواتر جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن ليكون حجة للناس. فلهذا ينزل الله تعالى - 00:01:48 الا على عباده كتابا يننزل الله على انبائه كتابا اه لتحقيق غرضين الرحمة والهدى ومن تأمل ما ذكر الله تعالى في القرآن العظيم اه في وصف كتبه يجد ان الله تعالى جمع بين هذين الوصفين الرحمة والهدى - 00:02:11 في ثلاثة عشر موضعاما في القرآن في ثلاثة عشر موضعاما في القرآن يصف الله تعالى بان ما انزله آآ هدى ورحمة هدى ورحمة فلذلك قلنا في تعريف الايمان بالكتب ان يعتقد الانسان اعتقادا جازما ان الله تعالى انزل على انبائه كتابا - 00:02:36 الحق اي آآ متلبسة بالحق مصحوبة بالحق لا يتطرق اليها الباطل لا يأتيها آآ دخل من خارجها. كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى - 00:02:59 القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم الله الذي انزل الكتاب بالحق هدى للناس لكي تدلهم على مصالحهم في دینهم ودنياهم. وكيف يبعدون ربهم؟ ورحمة بهم لانه - 00:03:19 بتطبيق ما جاء به وحي الله عز وجل يحصل لهم الحياة الطيبة كما قال الله عز وجل فمن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال في الآية الاخرى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى - 00:03:44 ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا ونحرره يوم القيمة اعمى. فهو في الحقيقة اه هذه الكتب التي انزلها الله على عباده هي الهدى الذي امرنا باتباعه لتحصل لنا الحياة الطيبة ونسلم من الضلال والشقاء - 00:04:04 لكنها في في الوقت نفسه هي موعظة وحجة وتبیان فھي موعظة لانها تلامس قلوب وخيالات النفوس و تستثير الفطرة السوية والعقل السليم. لكي يبصر الحقائق آآ كما هي وبذلك تكون حجة على الناس فالحجۃ الرسالية المدعومة بالكتب - 00:04:24 هي التي يجاج الله تعالى العباد عليها ماذا اجبتم المرسلين رسلًا مبشرین ومنذرين. لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فيقطع الله حجة كل محتاج بما انزل آآ على رسله. كما ان هذه الكتب تبیان - 00:04:52 يعني تكشف كل خفاء. وانزلنا اليك الكتاب لتتبیان للناس ما نزل اليهم وقال في آیة اخرى وتبیان لكل شيء فهذه هي حقيقة الكتب

بوجه عام. لكن الامر يستدعي بعض التفصيل. لذلك قال المؤلف - [00:05:15](#)
قال شيخنا حفظه الله تعالى والايمان بها يقتضي امورا اولا الايمان بانها منزلة من عند الله بالحق قال تعالى نزل عليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه وحمزة التوراة والانجيل - [00:05:37](#)

وكلماته كلام ملك مقرب ولا نبي مرسلين ولها صفة العصمة والقداسة. نعم هذا امر مهم وهو ان نعلم ان ما انزله الله تعالى انزله من
عنه اذا كان سبحانه انزله من عنده فلا تجول فلا تجوز نسبته لغيره - [00:05:55](#)

بل نقول ان كتب الله عز وجل المحفوظة انما هي من عنده سبحانه ليست كلام جبريل ولا ميكائيل ولا اسراويل ولا موسى ولا عيسى
ولا محمد عليهم صلوات الله وسلامهم اجمعين - [00:06:23](#)

بل هي كلام رب العالمين فيجب هذا الاعتقاد وهذا الاعتقاد يعطيها صفة العصمة والقداسة فحينئذ لا يجوز ان تخضع هذه النصوص
الشريفة لمحاولات النقد والاستدراك كما فعل اهل الكتاب مع كتبهم - [00:06:42](#)

واهل الكتاب انما فعلوا هذا بكتبهم لانهم ادركوا ان كتبهم قد امتدت اليها يد التحرير فالكتب التي بابا لهم كما سيأتي انا قد عبث بها
الابثون واعتراضها ما اعتراضها من التصرفات البشرية - [00:07:04](#)

ولذلك صار اللاهوتيون كما يسمون انفسهم يبيحون لانفسهم نقد هذه الاسفار ويقولون ان كاتب سفر اشعيا قال كذا وكاتب سفر
ارميا ارمنيا قال كذا وكاتب انجيل يوحنا قال كذا وكأنما هم يتحدثون عن مؤلفين كما يتحدث اهل السنة مثلا عن سيرة ابن اسحاق او
سيرة ابن هشام - [00:07:24](#)

او غير ذلك من المرويات انا ما يعتقد المؤمنون فهو ان كتب الله عز وجل التي انا صدرت منه انما هي كلامه ووحيه الى انبائاته ما
تكلف الله بحفظه وهو القرآن العظيم فانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:07:52](#)

اما الكتب السابقة فان الله وكل حفظها الى اهلها فقال اني انزل التوراة فيها هدى ونور. اه يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاخبار بما استحفظوا من كتاب الله. فالله قد وكل حفظ - [00:08:18](#)

كتبهم الى اخبارهم ورهبانهم فضييعوها وتتوالى عليهم من النكبات والغزوات ما ادى الى ضياع اصولها الصحيحة انا ما انزله الله
بحذاته فهو كما وصف مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل - [00:08:38](#)

القرآن والتوراة والانجيل هي كلام الله في الاصل فحينما تسمعون مثلا في بعض المناظرات الشيخ احمد ديدات رحمه الله اه هل
الانجيل كلمة الله؟ انما يقصد به الانجيل الذي بابا النصارى انجيل متى ويوحنا وآآآآ غيرها الا ان اجي الى مرقص ولوقا آآ فيقصد
هذه - [00:09:02](#)

فهي في الواقع ليست كلمة الله وان كان قد تتضمن بعض كلام الله لكنها ليست نصا محفوظا من الى خاتمه بل هو في الواقع مما
يعني دخل فيه التصرف البشري - [00:09:27](#)

وبهذا يظهر لنا الفرق بين القرآن العظيم وبين آآآ الكتب السابقة. وتظهر لنا ايضا وارجو ان انتبهوا لهذا بطلان الدعوات التي ينادي بها
دعاة التقريب بين الاديان الذين يضعون عبارات مثل او او نحو ذلك - [00:09:45](#)

ويطالبون محاوريهم من المسلمين ان يخضعوا النص القرآني للنقد التاريخي. هكذا قالوا كبرت كلمة تخرج من افواههم. يقولون
انظروا اليانا نحن نقوم بنقد النصوص المقدسة عندنا فافعلوا مثلنا واخضعوا النصوص القرآنية للنقد التاريخي - [00:10:10](#)

وانى لهم انى لهم هذا لا يكون ابدا من مسلم يحقق ايمانه ويعلم بقداسة القرآن وسلامته من كل تحرير ثم قال ثانيا حفظه الله تعالى
وحبه فالايمان بما علمناه منها تعينا - [00:10:36](#)

ومن لم نعلم اسراءه نؤمن به ايمانا مجلا واعظمها والان الطغاة التي انزلها الله على موسى عليه السلام قال تعالى قال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس بارسالاتي وبكلامي قد ما اتيتك وكن من الشاكرين - [00:11:00](#)

كتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة واحمو قومك يأخذ بأحسنها قال تعالى انا انزلنا
التوراة فيها مدونون من كتاب الله نعم - [00:11:23](#)

واصل ثانيا الذي انزله الله على عيسى عليه السلام قال تعالى وقال تعالى المائدة القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو اعظمها قال تعالى اليك الكتاب بالحق - 00:11:56

ما بين يديه من الكتاب ومهمينا عليه قال تعالى على عبده ليكون للعالمين نظيرا من كتب الله الذي اتاه اتابه داود عليه السلام قال تعالى نعم اذا ربنا سبحانه وبحمده قد انزل كتابا على انبائه - 00:12:41

واعطاهم من آيات الشرعية ما يكون بها صلاح اقوامهم فالواجب علينا ان نؤمن ايمانا مجملة بجميع ما انزل الله تعالى كما قال الله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم - 00:13:24

والى هنا والهكم واحد فنحن نؤمن بشكل عام ان الله تعالى انزل كتابا فهذا هو الایمان المجمل لكن ما سماه الله تعالى من هذه الكتب باسمه المعين فاننا يجب ان نؤمن به ايمانا - 00:13:46

تفصيليا ايمانا معينا فنؤمن ان لله كتاب اسمه التوراة وان لله كتابا اسمه الانجيل وكتاب اسمه الزبور وان ثم صحف ان ثم صحفا اوتيها آباء ابراهيم عليه السلام فكل ما - 00:14:05

سماه الله تعالى فاننا نسميه باسمه اما ان وجد تسميات اخرى لم يرد ذكرها في الكتاب ولا في السنة فاننا لا نقطع بها سيأتي لاحقا ان شاء الله تعالى ونكتفي بالایمان المجمل - 00:14:25

واعظم كتب الله حسب ترتيبها التاريخي التوراة وهو الكتاب الذي انزله الله تعالى على موسى ووصفه الله تعالى باوصاف عظيمة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور هكذا قال ربنا عز وجل ولما تحاكمت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم في شأن آرجل وامرأة - 00:14:44

قال لهم اتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين ووعدهم في بيت فاتوا اليه يحملون التوراة اه على بغل لان لانها كبيرة اه فلما احضروها عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان جالسا على وسادة نزع الوسادة ووضعها ووضعها فوقها وقال امين - 00:15:10

بك وبمن انزلك فيجب ان نعتقد بان الله انزل التوراة على موسى كما اخبر ربه بذلك ممتنا عليه اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعضة - 00:15:33

وتفصيلا لكل شيء وكان ذلك حينما ذهب موسى لموعده ربه ولقاءه وطلب منه ان يراه فلما تجلى ربه للجبل خر موسى صعقا فحيث اكرمه الله تعالى بهذه الكرامة العظيمة وبقيت التوراة فيبني اسرائيل يرجعون اليها ويحفظها الاحباب - 00:15:56

جيلا بعد جيل حتى تعرضوا للغزو البابلي آ واقتادهم نبوخذنصر من بلاد فلسطين واسترقهم وضاعت التوراة الى ان وجد شخص منهم يقال له عزرا اه صار يكتب من محفوظاته فخلط وزاد ونقص وغير ذلك فما عادت التوراة تلك التوراة التي انزل - 00:16:20

الله كما انهم ايضا هم ادخلوا فيها من التحريرات اللغوية في مواضع معينة ما اخرجها عن صورتها اه التي انزلها الله تعالى عليها الكتاب الموجود الان بيد يهود آ يتكون من اجزاء - 00:16:48

يتكون من خمسة اسفار اولية هي التي يسمونها التوراة وهي سفر التكوين وسفر الخروج وسفر العدد وسفر التثنية وسفر هذه الاسفار الخمسة يزعمون انها هي التوراة التي اوحها الله الى موسى ومع ذلك فان القارئ في التوراة - 00:17:13

في هذه الاسفار الخمسة لا اقول التوراة في هذه الاسفار الخمسة يجد مثلا قصصا عن موسى وعن موت موسى ودفنه مما يدل على ان هذا ليس هو كلام الله كما نفهمه نحن في القرآن - 00:17:40

انما اقرب ما يكون ان يكون مثل سيرة ابن هشام او سيرة ابن اسحاق يعني من يحكى اه ما جرى لموسى وربما كان اجزاء كانت اجزاء منها هي فعلا من التوراة الاصلية لكن قد اختلط الحابل بالنابل وخبرنا ربنا بانهم يحرفون الكلمة عن مواضعها - 00:17:55

وانهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه لقاء اموال يكتسبونها فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليل فويل لهم مما كتبت آيديهم ووويل لهم مما يكتسبون - 00:18:15

فهذه الاسفار الخمسة تمثل نحو خمس بآيدي اليهود ثم يتلوها بعد ذلك ما يسمونه آسفار نبوئين. نبوئيم يعني اسفار الانبياء او

الاسفار التاريخية. وهي تضم عدداً كبيراً من الاسفار يختلفون في عدته وفي اثبات بعضه ونفي بعضه كسفر صموئيل سفر اشعيا -

00:18:34

حزقيال استير الى غير ذلك. من آيات الاسماء ثم بعد ذلك تأتي الاسفار الادبية وهي عبارة عن اهازيج واه اه شعر وادبيات وغير ذلك. ربما 00:19:02
ربما انها كان بعضها مما -

آه يعني ينسب الى زبوري داود عليه السلام القصد انه ليس هناك ثقة بسلامة وصيانته هذا المحتوى الذي بين ايديهم والنصارى يسمون هذه الضمية من الاسفار يسمونها العهد القديم ويسمونها العهد القديم ويسمون ما بأيديهم من الاناجيل الاربعة العهد - 00:19:23
الجديد فالكتاب الثاني الذي هو الانجيل هو الكتاب الذي انزله الله تعالى على عيسى عليه السلام فالله تعالى صرخ في غير ما موضوع بالانجيل. وقال ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل. وقال واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. 00:19:52
ومصدق لما بين يديه -

من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. فالانجيل معاشر الاخوة والاخوات اه مكمل للتوراة مخفف كن لبعض احكامها فان عيسى عليه السلام قد قال وليخلف بعض الذي ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم - 00:20:20

اه اه لم يأت الانجيل ناسخاً للتوراة وهذا باعتراف النصارى انفسهم اذ انهم يرونون اه عن المسيح عليه السلام انه قال ما جئت لابطل الناموس الناموس عن الشريعة عندهم. ما جئت ليبطل الناموس، ومع ذلك فقد ابطلها آه من يسمونه القديس بولس - 00:20:44

واعفى النصارى من العمل بالشريعة التي يعمل بها اليهود. مع ان المسيح عليه السلام كان يعمل بالناموس وحواريه كذلك كانوا الا فيما خف الله تعالى به عنهم مما آه احل لهم المسيح - 00:21:10

عليه السلام ولجعل لكم بعض الذي حرم عليكم واعلموا حفظكم الله ان النصارى اختلروا اختلافاً واسعاً عريضاً في اه كتابهم وذلك انهم تعرضوا اه ثلاثة قرون من الاضطهاد الروماني فانهم بعد رفع المسيح عليه السلام آه اضطهادهم الرومان - 00:21:30
بتحريض من اليهود سيظلون ماضطهدين ودينهم يتناهى ويتنتشر في ارجاء الامبراطورية الرومانية ثلاثة سنتين حتى فشى في الامبراطورية الرومانية وخشي وارجو ان تتتبهوا لهذه المعلومات التاريخية فانها مفيدة وخشي الامبراطور قسطنطين - 00:21:57

ان يعني يخسر مملكته اظهر اعتنائه النصرانية لكي يكسب يعني آه تأييد عامة الشعب الذي بات متنصراً وكانوا ابان تلك الحقبة من الاضطهاد يتداولون فيما بينهم وبشكل سري ما يعتقدونه انجيلا - 00:22:22

وهذا الانجيل عبارة عن مدونات كتبها بعض التلاميذ وبعض من يسمونهم الرسل مفهوم الرسل عندهم ليس بمعنى المرسلون من عند الله وانما بمعنى الدعاة عند المسلمين يسمونهم رسلاً كما يقول مثل لوقا اعمال الرسل. يقصد بذلك اه الحواريين والتلاميذ وغير ذلك. فلا يعنونهم بلفظ الرسول - 00:22:47

آه المرسل من عند الله. وانما يقصدون به الداعية كان يقول مثلاً الرسول بولس. مع ان بولس لم يلقى المسيح فضل عن ان يكون مرسلاً من عند الله اه فالقصد انه بعد ان رفع - 00:23:14

قساطنطين هذه النيرة الاستعباد والاضطهاد الذي آه كان يقع على النصارى في ارجاء الامبراطورية الرومانية التقى بعضهم ببعض وتباحثوا فيما بين ايديهم فاكتشفوا ان بينهم اختلافات عريضة جداً في العقائد وفي الاناجيل - 00:23:32
فما كان من قسطنطين الا ان دعا الى مجمع كونسل مجمع جرى عقد مجمع سنة ثلاثة وخمسة وعشرين للميلاد. في مدينة نيقيا. الواقعه في تركيا واجتمع الاساقفة على اختلاف مشاربهم. كان فيهم اساقفة لهم ميول توحيدية وهم اتباع اريا - 00:23:58
وكان فيهم اساقفة ذوي ذوي ميول آه تثليثية شركة وهم اتباع بولس فاحتدم النزاع بين الفريقين لما كان آه قسطنطين له خلفية آه رومانية وثنية ما لا لترجمة كفة اتباع بولس - 00:24:25

مع انهم كانوا اقلية في ذلك الاجتماع. لكنه اعتمد قولهم ونصبهم ومكتبهم وآه عنف على مخالفاتهم وتهديهم وتتبعهم اه

يعني جمع كتبهم وائلفها فتتخض ذلك المجمع عن هذا الفساد العريض - 00:24:52

وخرج بوثيقة هي في الواقع تعبر عن رأي البوليسين فقط. وتضمنت آآ وصف البناء والتجسد حلول وغير ذلك. ثم بعد ذلك جرى تقرير التثليت والاقاليم الثالثة. الى غير هذا واقروا اربعة اناجيل - 00:25:17

فقط لانهم وجدوا انفسهم امام امام نحو ثلاثة انجيل انتخبو منها ما يوافق آآ مذهب بولص واعتبروا البقية من حولة اعتبروها منحولة يعني مكذوبة او موضوعة لهم في ذلك اصطلاحات لا تتسع بذكرها - 00:25:37

طرحوها واكتفوا بهذه الاربعة وهي انجيل يوحنا ومتي ومرقص ولوقا. هذه الاناجيل الاربعة فقط وهذه الاناجيل مع انه هو المفترض ان تكون آآ هي انجيل عيسى الذي انزله الله تعالى عليه فتكون متطابقة الا انها - 00:26:00

في الواقع متباعدة وبينها فروقات وخلافات ابرزها كثير من علماء المسلمين منهم الشيخ رحمة الله الهندي رحمة الله في كتابه اظهار الحق الذي كسر به القسيس فيندر في آآ بلاد الهند - 00:26:20

واضطرب الى الهرب من بلاد الهند ثم اخذها آآ من بعده الشيخ آآ اه الديديات وصار يظهرها دوما في مناظراته ويزيل اختلافات الاناجيل وتتقاضها الى غير ذلك ولا زال كثير من آآ من يناظرون النصارى آآ يبرزون هذا الشيء - 00:26:40

فهذه الاناجيل ليست متفقة كما انها ايضا هي تحكي سيرة المسيح ولا انها تنقل كلام الله عز وجل وبالتالي نقول ان هذا هذه الاناجيل التي في ايديهم اه ليست هي للانجيل الذي انزله الله تعالى على - 00:27:02

عيسى فان كلام الله لا يمكن ان يكون مختلفا متناقضا. كما قال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والنصارى يطلقون على هذه الاناجيل الاربعة. مضافا اليها بعض رسائل بولس - 00:27:24

ورسالة ليعقوب اه وليس يعقوب النبي. وكذلك ايضا رؤيا يوحنا ورسائل اخرى لبطرس يسمون هذه الضمية العهد الجديد اذا يطلقون على الاسفار التي باليدي اليهود العهد القديم ويطلقون على الاسفار على الاناجيل والرسائل التي باليديهم العهد الجديد - 00:27:43

ويسمون مجموع الكتابين العهد القديم والعهد الجديد الكتاب المقدس فالبابيل الذي تسمونه هو مجموع العهد القديم والعهد الجديد واليهود لا يعترفون بالعهد الجديد لانهم لا يقرؤن برسالة عيسى عليه السلام - 00:28:13

وانما يقرؤن بكتبهم ولا يسمونها العهد القديم. يعني يسمونها باسمائهم هم التوراة اه نبوئم هذا ما يتعلق بالتوراة والانجيل فقد خبط القوم فيه خبطا واضطربوا فيه اضطربا عظيمـا. واحبـرنا ربـنا عـز وـجل باـنـهـمـ حـرـفـواـ الـكـلـمـةـ عـنـ ماـ - 00:28:36

وانـهـمـ حـرـفـواـ الـكـلـمـةـ مـنـ بـعـدـ مـوـاـضـعـهـ اـمـاـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ فـاـنـهـ اـعـظـمـ كـتـبـ اللـهـ عـزـ وـجلـ اـنـزـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـكـفـلـ بـحـفـظـهـ. فـلـاـ يـأـتـيـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجلـ بـعـدـ اـنـ ذـكـرـ التـوـرـاـةـ - 00:29:01

انـبـالـانـجـيلـ قـالـ وـانـلـنـاـ الـيـكـ الـكـتـابـ بـالـحـقـ مـصـدـقاـ لـمـ بـيـنـ يـدـيـهـ مـنـ الـكـتـابـ. يـعـنـيـ مـصـدـقاـ لـهـ فـيـ اـخـبـارـ وـمـهـيـمـاـ عـلـيـهـ فـيـ اـحـكـامـهـ. فـهـوـ نـاسـخـ لـهـ حـاـكـمـ عـلـيـهـ - 00:29:23

فـهـذـاـ الـكـتـابـ هـوـ اـعـظـمـ كـتـبـ اللـهـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ تـبـارـكـ الذـيـ نـزـلـ الـفـرـقـانـ عـلـىـ عـبـدـهـ لـيـكـونـ لـلـعـالـمـينـ نـذـيرـاـ. وـقـدـ وـصـفـهـ اللـهـ تـعـالـىـ باـعـظـمـ الـاوـاصـافـ وـاجـملـهاـ اـهـ اـحـسـنـهاـ فـيـ الـكـتـابـ وـلـاـ رـيـبـ اـنـ مـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ اـدـرـكـ هـذـهـ الـحـقـيـقـةـ - 00:29:40

فـاـنـ مـؤـمـنـ الـجـنـ لـمـ سـمـعـواـ الـقـرـآنـ ذـهـلـواـ وـبـهـرـواـ اـنـ سـمـعـنـاـ قـرـآنـ عـجـباـ يـهـدـيـ اـلـىـ الرـشـدـ فـاـنـاـ بـهـ وـلـنـ بـرـبـنـاـ اـحـدـاـ. فـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ هـوـ اـعـظـمـ كـتـبـ اللـهـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـكـونـ هـوـ الـكـتـابـ الـخـاتـمـ كـمـ شـاءـ اـنـ يـكـونـ - 00:30:02

نبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ النـبـيـ الـخـاتـمـ وـمـنـ الـكـتـبـ الـتـيـ اـثـبـتـهـ الـقـرـآنـ الـزـبـورـ وـهـوـ وـاقـعـ بـيـنـ التـوـرـاـةـ وـالـانـجـيلـ. لـاـ دـاـوـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـذـيـ قـالـ اللـهـ عـنـهـ وـائـنـاـ اـنـاـ هـوـ مـنـ اـنـبـيـاءـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ - 00:30:22

كانـ قـطـعاـ بـعـدـ زـمـنـ مـوـسـىـ وـخـرـوجـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـنـ مـصـرـ وـسـكـنـاهـمـ فـيـ اـرـضـ فـلـسـطـينـ. فـكـانـ دـاـوـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ آآـ مـنـ اـنـبـيـاءـ الـكـبـارـ. وـانـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ اـهـ الزـبـورـ وـلـاـ نـدـرـيـ اـيـنـ الزـبـورـ لـعـلـ بـعـضـ بـقـايـاهـ يـتـمـثـلـ فـيـ اـسـفـارـ الـانـاشـيـدـ - 00:30:43

وـالـاسـفـارـ الـادـبـيـةـ الـتـيـ آآـ بـاـيـدـيـ يـهـودـ لـكـنـاـ كـمـ اـسـلـفـنـاـ نـثـبـتـ هـذـهـ الـكـتـبـ اـهـ بـاسـمـاهـ وـآآـ مـاـ لـمـ نـعـلـمـ اـسـمـهـ فـاـنـاـ نـؤـمـنـ بـهـ اـجـمـالـاـ ثـمـ نـقـولـ بـعـدـ

ذلك و قال تعالى يحرفنا الكلمة عن مواده - 00:31:07

وقال تعالى وقال وان منهم لفريق يلغون اجنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله يقولون على الله الكذب وهم يعلمونه - 00:31:31

الله بحفظه قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الاقيه كده فقال تعالى وصانه بو سهان وصانه وقال تعالى ان الذين كفروا بذكرى لما جاءهم فانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:31:54

تنزيل من حكيم حميد. القصص والاخبار المذكورة في كتب اهل الكتاب المسماة سلاحا اسرائييليات. نعم ثلاثة احوال. طيب قبل ان نتحدث عن الاسرائييليات تقرر بان اه بان التحرير قد دب وتسلل الى الكتب السابقة بشهادة رب العالمين. فالله تعالى اخبرنا بانهم يحرفون - 00:32:27

الكلمة عن مواضعه ومن بعد مواضعه وانهم يكتبون الكتاب باليديهم وينسبونه الى الله عز وجل وابننا سبحانه بان القرآن العظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وان الله تكفل بحفظه - 00:32:58

فاما ما دام الامر كذلك فان المؤثرات التي تنسب الى الله سوى القرآن العظيم قطعا قد تعرضت للتحريف وان القرآن العظيم هو الوثيقة المأمونة الوحيدة المنسوبة الى الله عز وجل - 00:33:16

فما هو الموقف حيال هذه الآثار المنسوبة الىبني اسرائيل. وحين نقول ببني اسرائيل فاننا نقصد به اليهود والنصارى معا. لان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام يكون اه جميع انباء بنى اسرائيل مشمولون بهذا الوصف - 00:33:35

ومؤثراتهم ومروياتهم تسمى اسرائييليات. هكذا كان السلف يسمون مرويات بنى اسرائيل. فما هو الموقف منها اذا كنا قد علمنا بانها قد امتدت اليها يد التحرير اللغطي والمعنوي قال المؤلف ان هذا لا يخلو من ثلاثة احوال. فلمنتناولها واحدة واحدة. ان تكون موافقة لما في القرآن - 00:34:00

ونلتقي تصريحتها بشهادة كتابنا لها الطوفان واية عيسى عليه السلام وغيرها دون ما تضمنته من تفاصيل نعم هذه هي الحال الاولى وهو ان تأتي تلك المرويات بما يوافق القرآن بما يوافق القرآن - 00:34:30

فحينئذ الواجب علينا حيالها التصديق لان كتابنا شهد لها لان كتابنا شهد لها. لكن دون ما تضمنته من التفاصيل القاري مثلا في الاسفار الخمسة الاولى التي بایدی اه بنی اسرائیل لا سیما سفر التکوین وسفر الخروج. یجد في سفر - 00:35:01

تكوين ذکری قصة ادم واسکنه الجنة واخراجه منها. ویجد آآ مثلا في سفر التکوین ذکری نوح والطوفان ویجد ذکری ابراهیم عليه السلام وما جرى له وذکری لوط عليه السلام. كما انه یجد في سفر الخروج - 00:35:26

آآ قصة بنی اسرائیل واضطهاد آل فرعون لهم وخروجهم من ارض مصر وانشقاق البحر لموسى قبل ذلك قصة يوسف عليه السلام ثم وكذلك في الانجیل یجد القارئ في الانجیل ما یدل على ان عیسی عليه السلام یبرئ الاکمة - 00:35:46

والابرص ویحیی الموتی وهكذا فهذا القدر یجب التصدق به. لاما لان قرآننا شهد له فهو موافق لقرآننا. فحينئذ نقبله لشهادة القرآن له. لكن ینبغی ان ننبه على شيء وهو انه قد يتضمن تفاصيل يعني کأن يكون مثلا في قصة الطوفان - 00:36:12

تفاصيل معينة لم یأت بها كتابنا. فهذه لا تدخل في هذا القسم نعم الثانية شيئا حفظه الله تعالى الثانية ان تكون مخالفة لاما في القرآن نعتقد بطلانها وانها مما احدثوه وكتبوه باليديهم. بلغوا به المستهم - 00:36:39

زعمهم ان الوطن عليه السلام شرب الخمر وزنا ببناته الله وحاشاه علوها كبيرا. نعم الناظر في هذه الكتب التي بایدی القوم یجد فيها طوام عظام یجد فيها افك وثراء على انباء الله بل على الله عز وجل - 00:37:03

وعلى انبائیه الكرام. يعني یجد الانسان في سفر التکوین ان الله تعالى لما اغرق بنی ادم بالطوفان انه بكى وندم وآآ رمدت عيناه تعالى الله عما يقولون. هذا موجود في كتبهم. ویجد فيه ان الله صار على يعقوب - 00:37:37

جعل الله عما يقولون یجد فيه آآ ان آآ لوطا حينما خرج من آآ قرى سدوم واوى الى كهف ان ابنته اشربتاه خمرا وضاجعتاه واحدة تلو تلو الاخرى لتحمل منه - 00:37:59

يكون لهما نسل تعالى نبي الله تعالى عن هذه السفاسف وكذلك ابنته فقد قال الله فاخربنا من كان فيها من المؤمنين فاخربنا من
كان فيها من المؤمنين فما وجد فيها غير بيت من المسلمين - [00:38:18](#)

فلوط وابنته اه حاشاهم عن الواقع في هذه السفاسف وكذلك نسبوا الى داود عليه السلام انه رأى امرأة احد قواده تغسل عريانه
فارسل ذلك القائد الى جبهات الشديدة ليظفر بامرأته. هذا لا يصدر من ادنى الناس - [00:38:39](#)

فكيف ينسب هذا الى نبي كريم كداود عليه السلام. ونسبوا الى سليمان عليه السلام انه عبد الاصنام كل هذا واقع في كتبهم وايضا ما
تقوله النصارى من وصف عيسى بأنه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. فنعتقد ان هذا - [00:39:01](#)

اما شهد القرآن بكذبه فحققه الرد والرقط والانكار والدب عن الله وانبيائه فهذا القسم اه يعامل بهذه المعاملة. بقينا في القسم الثالث
قال شيخنا حفظه الله تعالى ان تكون غير موافقة ولا مخالفة - [00:39:24](#)

ولن نصدقها ولا نقدمها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوا امنا بالله وكتبه
ورسله ان كان حقا لم تكذبواهم بيتنا باتنا لم تصدقواهم - [00:39:48](#)

رواه احمد وابو داود هل يجوز التحديث به ؟ وحكايته لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#)